

غريب الحديث لابن قتيبة

من كتاب الله . أراد اغزوا والغزوا وحلوا . خضر يريد أنكم تُبصرون فيه
وتوفون غنائمكم قبل أن يهين ويضعف فيكون كالنمام الضعيف ثم كالرَميم ثم
يصير حُطاماً فيذهب ويقال في مثَل : " هو على طَرَف النمام " . يراد أنسه ممكن
قريب . وذلك أن النمام لا يَطُول . فما كان على طرفه فاختذه سهلاً .
وقال سعيد بن المسيب في قول الله جلَّ وعزَّ : وَخُذْ بِدِكَ ضِغْثًا فاضرب به
ولا تحنث . أخذ ضِغْثًا من نمام وهو مائة عُود فضرَب . وقال ابن عباس : من الأثل .
وقوله : انتابت بَعْدَت° . والنطاطي : البعيد . وقوله : اشتدَّت العزائم يعنني
: عزائم الأُمراء في المغازي وأخذهم بها . وفي الحديث : " إنَّ رجلاً قال لابن مسعود
: يعزم علينا أُمراؤنا في أشيَاء لا نُحْمِئُهَا " . أي : لا نطيقها .
وقال في حديث عمر أنه روي في المنام فسئل عن حاله فقال : ثُلَّ عرشي لولا أنِّي
صادفت ربّاً رحيماً أو كاد عرشي يذُلُّ .
يرويه أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن العباس بن عبد المطلب